جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

بمساهمة مخبر الدراسات الإجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية

(المركز الجامعي غليزان)

الملتقى الوطني حول:

تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري

الأسباب، الآثار – طرق الوقاية والعلاج

يوم 15 أكتوبر 2018 بمجمع سويداني بوجمعة

إستمارة المشاركة

الإسم واللقب: د/ حميد حملاوي	**الإسم واللقب:** د/ سـارة عمرون
التخصص:	**التخصص:** تسويق
الوظيفة: نائب كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	**الوظيفة:** أستاذ مؤقت
الرتبة: أستاذ محاضر "أ"	**الرتبة:** متحصلة على شهادة دكتوراه طور ثالث
المؤسسة: جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–	**المؤسسة:** جامعة سطيف1 –سطيف–
الهاتف:	**الهاتف:**
البريد الإلكتروني: hamid.hamlaoui@yahoo.fr	**البريد الإلكتروني:** amroun.sarah@yahoo.com
محور المشاركة: المحور الثاني: **أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري**	
عنوان المداخلة: **المخدرات... الأسباب الإقتصادية** **Drugs … Economic Causes of Drug Abuse**	

الملخص:

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأسباب الإقتصادية التي تؤدي بالأفراد إلى تعاطي المخدرات، فمختلف الحكومات والمجتمعات تحاول محاربة هذا التهديد الذي يفسد المجتمع، وعلى الرغم من التدابير المختلفة المتخذة من قبل الدول للحد من ظاهرة المخدرات غير المشروعة إلا أنها مستمرة في تدمير الشباب مما يجعلهم أعضاء غير منتجين في المجتمع، فعلى الصعيد العالمي وحتى على الصعيد الإقليمي، يعد تعاطي المخدرات والمواد المخدرة مشكلة آخذة في الإتساع بإستمرار بإعتبارها تهديدا خطيرا، ليس فقط بسبب التأثير الفيزيولوجي والسلوكي لإدمان الشباب على المواد المخدرة، بل لما تسببه من تهديدات على الرخاء الإقتصادي للأفراد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، تعاطي المخدرات، الأسباب الإقتصادية.

Abstract:

This study aims to shed light on the economic reasons that lead to the use of drugs by individuals. Various governments and societies are trying to combat this threat that is corrupting society. Despite the various measures adopted by States to curb the phenomenon of illicit drugs, making them unproductive members of society. Globally, and even at the regional level, drug and substance abuse is a problem that is constantly expanding as a serious threat, not only because of the physiological and behavioral impact of youth addiction Narcotic, but because of the resulting threats to economic prosperity for individuals and society.

Keywords: Drugs, Drug Abuse, Economic Causes.

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة

المقدمة

لازالت تجارة المخدرات غير المشروعة تمثل تحديا خطيرا لمعظم بلدان العالم، إذ لا تستطيع أي دولة غلق بواباتها وحدودها في وجه هذه الظاهرة، بالتالي كافة المجتمعات معرضة لانتشار واستفحال ظاهرة المخدرات داخلها، مستهدفة فئة الشباب خاصة.

وفي الواقع المخدرات ليست وليدة عصرنا الحالي فجذورها تمتد إلى العصور القديمة من حيث وجودها، فالعديد من الثقافات والمجتمعات لها تاريخ طويل في استخدام المخدرات وتعاطيها حيث استخدموا النباتات الطبيعية مثل الأفيون والكوكا والقنب وغيرها في العديد من المجالات، إذ استخدم الكهنة في الإحتفالات الدينية القنب، والمعالجون الأفيون للأغراض الطبية، واستخدم عامة السكان النيكوتين والكافيين، أما إنكا أمريكا الجنوبية فكان نظامهم الديني والإجتماعي يعتمد على الكوكايين، بينما روج العمال المكسيكيون المهاجرون خلال عشرينيات القرن العشرين الماريجوانا إلى جنوب غرب الولايات المتحدة، وإنتشر استخدام الهيروين من قبل العسكريين الأمريكيين خلال حرب فيتنام، إلى أن إكتشف الباحثون من خلال التجارب أن للنباتات والفواكه والجذور تأثيرات دوائية **(ONGWAE, 2016, P, P.10, 11).**

ويمثل تعاطي المخدرات الاستخدام المفرط أو غير الملائم أو الإدماني للمخدرات لأغراض غير طبية، إذ تؤثر المخدرات على الحالة الجسدية والنفسية للمدمن، حيث الاعتماد على المواد المخدرة يعطي لمستخدمها الراحة للاضطرابات النفسية، العاطفية، البيولوجية، الفيزيائية، الإجتماعية والإقتصادية **(NYAMEH and all, 2013, P.100).**

ويمس موضوع تعاطي المخدرات والمواد المخدرة جميع دول العالم نظرا للآثار السلبية التي ينجم عنها على مختلف المستويات، ولهذا يحاول أعوان المجتمع وأصحاب المصلحة معرفة الأسباب المؤدية للتعاطي وطرق التحكم في هذه الظاهرة بهدف الحد منها، حيث تعد ظاهرة انتشار المخدرات غير المشروعة من الظواهر الأكثر خطورة على الإنسان والمجتمع على حد سواء، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية مما يعرقل أي جهود خاصة بالتنمية الشاملة في المجتمع.

وقد بينت الإحصائيات في السنوات الأخيرة أرقاما مخيفة فيما يخص تعاطي المخدرات والإدمان عليها خاصة بين فئة الشباب في تزايد مستمر في جميع أنحاء العالم، فقد قدر عدد المتعاطين وفق أحدث تقارير الأمم المتحدة لسنة 2010 بنحو 210 مليون شخص يتعاطون المخدرات في جميع أنحاء العالم، وبينت النتائج الرئيسية لتقرير المخدرات العالمي العشرين أنه في سنة 2015 استخدم حوالي ربع مليار شخص المخدرات، ومن بينهم نحو 29,5 مليون شخص أو بنسبة 0,6% من السكان البالغين على مستوى العالم يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات **(United Nations Office on Drugs and Crime , 2017).**

وحسب إحصائيات أمنية على المستوى شرق الجزائري لسنة 2017 فلقد بلغ عدد القضايا المتعلقة بالمخدرات والمهلوسات 940 قضية و3 قضايا فيما يخص زراعة المخدرات، بالنسبة للمخدرات فقدرت بـ 712 قضية أما المهلوسات فكانت بإجمالي 228 قضية منها 41 قضية متاجرة و187 قضية إستهلاك، المحجوزات من المخدرات 392 كغ منها 250 غ كوكايين أما فيما يخص الأقراص المهلوسة فتم حجز 28999 قرص، تم توقيف على إثر هذه القضايا 1350 شخص من بينهم 11 امرأة، وتم ايداع 550 شخص الحبس.

– مشكلة البحث

من الواضح أن تعاطي المخدرات والمواد المخدرة لا يزال يمثل مشكلة في مجتمعنا بالرغم من التدابير المختلفة المتخذة للحد منها أو منعها، إذ إمتدت من ظاهرة تعاطي المخدرات غير المشروعة من مشكلة سلوكية لها آثار صحية، إجتماعية والنفسية إلي تهديد له آثار إقتصادية تؤثر على تنمية الدول وتبدد فرص النمو والتقدم؛ وبالتالي سعت هذه الدراسة للتعرف على العوامل أو الأسباب الإقتصادية التي تساهم في الطلب على المخدرات والمواد المخدرة، ومن خلال ما تقدم، تظهر لنا معالم الإشكالية محل البحث والتي يمكن بلورتها وصياغتها من خلال السؤال الرئيسي التالي:

ما هي الأسباب الإقتصادية التي تدفع الأفراد إلى تعاطي المخدرات في الجزائر؟

ولنتمكن من الإلمام بجميع جوانب الموضوع ولتحقيق أهداف الدراسة، ندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية إستنادا على إستعراض الجانب النظري، وتتمثل فيما يلي:

- ✓ ما هي الأسباب الإقتصادية لتعاطي المخدرات؟؛
- ✓ ما هي أهم أنواع المخدرات المنتشرة في الجزائر؟؛
- ✓ ما مدى إنتشار المخدرات في الجزائر؟؛
- ✓ ما مدى تأثير المخدرات على الإقتصاد الوطني؟.

– أهمية الدراسة

- ✓ أهمية الموضوع تتجلى في أنه يسلط الضوء على ظاهرة المخدرات التي إنتشرت بين فئة الشباب في المجتمع الجزائري، التي تمثل تهديد على الفرد والمجتمع والإقتصاد؛
- ✓ الموقع الجغرافي للجزائر إذ تواجه تحديا كبير لمنع دخول المخدرات عبر حدودها؛
- ✓ سعت هذه الدراسة إلى توليد بيانات مفيدة عن أسباب تعاطي المخدرات في الجزائر، لذلك قد تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة قد تستخدم من قبل المسؤولين لاكتشاف طرق الوقاية من تعاطي المخدرات والمواد المخدرة، وتعزيز الوعي حول المخاطر من المخدرات وكيف تؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع ككل؛
- ✓ كما يمكن استخدام نتائج الدراسة للدعوة إلى إدراج الحملات ضد تعاطي المخدرات مع التركيز بشكل خاص على النتائج السلبية لإستخدام المواد المخدرة، بهدف خلق مجتمع خال من المخدرات.

– أهداف الدراسة

- ✓ التعرف على ماهية المخدرات وأنواعها والكشف عن آثارها؛
- ✓ محاولة دراسة الأسباب والعوامل الإقتصادية التي تدفع الأفراد لتعاطي المخدرات والمواد المخدرة خاصة بين فئة الشباب؛
- ✓ محاولة الوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المقدمة إلى الجهات المسؤولة لاتخاذ التدابير الاحترازية والوقائية.

– الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت جانبا أو أكثر من جانب الإهتمام بالمخدرات والأسباب التي تؤدي بالأفراد إلى تعاطيها، وفي ما يلي نتعرض لأهم الدراسات السابقة التي بحثت في مثل هذا الموضوع:

- ✓ دراسة ***Elizabeth TAYLOR*** بعنوان: **Socioeconomic Factors And Illicit Drug Demand** (2008)، هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد الحلول التي تساعد على السيطرة على الآفات الإجتماعية التي تنتج عن تعاطي الأفراد للمخدرات، وذلك من خلال الفهم الجيد للعلاقة التي تربط بين

الطلب الأفراد على المخدرات وحالتهم الإجتماعية والإقتصادية، مما يمكن من إدخال تحسينات على أساليب مراقبة المخدرات غير المشروعة؛

- ✓ دراسة ***Kamlesh Kumar Sahu, Soma Sahu*** بعنوان: **Substance Abuse Causes And Consequences** (2012)، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أسباب ونتائج تعاطي المخدرات لدى الشباب مع إشارة خاصة إلى الهند، حيث أصبح تعاطي المخدرات ظاهرة مستفحلة في الهند في العقدين الماضيين تؤثر على جميع شرائح المجتمع، فاستخدام الكحول والتبغ والمخدرات المختلفة هي ظاهرة واسعة الإنتشار بين الشباب، إذ يعتبر تعاطي العقاقير ذات التأثير النفساني بين الشباب قضية ذات أهمية وطنية، فالمخاوف لم تقتصر على التأثير الفيزيولوجي والسلوكي لإدمان الشباب على المواد المخدرة فحسب، بل تعداه لتكون خطر على الصحة العامة أيضا، فلقد تزايد تعاطي المواد المخدرة بمعدل ينذر بالخطر يتسبب بتهديدات خطيرة لكل دول، وهذا من خلال تدهور الصحة، وزيادة الجرائم، وإعاقة الإنتاجية، وتدمير العلاقات، وتآكل القيم الإجتماعية والأخلاقية وإعاقة التقدم العام للمجتمعات؛
- ✓ دراسة ***Jerome Nyameh and all*** بعنوان: **Economic Implications of Drug Abuse among the Youths** (2013)، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الآثار الإقتصادية الناتجة عن تعاطي المخدرات على الشباب أو على الإقتصاد على حد سواء، وضرورة اتخاذ تدابير صارمة لتخفيف هذا الخطر، وهذا لأنه سيأتي وقت تكون فيه القوى العاملة المطلوبة عملة نادرة في سوق العمل، فعلى مر السنين عبرت مختلف الحكومات والمجتمعات عن تخوفها من الشكل الجديد للتهديد الذي يفسد المجتمع، الذي يتغلل في عمق قطاع الإنتاج الإقتصادي حيث يؤثر بشكل مباشر على الشباب، تاركا فراغ في سوق العمل، وهذا لأن الشباب سينغمسون في مختلف أنواع تعاطي المخدرات، مما يجعلهم غير متزنين ذهنيا وغير منتجين بإعتبارهم أعضاء في المجتمع.

– منهج البحث

اعتمدنا على المنهج الوصفي لتعريف وتفسير ظاهرة الدراسة نظريا بالإعتماد على الكتب وأطروحات والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، والتوصل إلى نتائج حولها.

– تقسيمات الدراسة

وقصد تحليل هذا الموضوع سنتطرق إلى المحاور التالية:

- ✓ **المحور الأول:** الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة؛
- ✓ **المحور الثاني:** الإطار النظري للدراسة.

– التعريفات الإجرائية

- ✓ ***التعاطي:*** هو تناول أي مادة مخدرة مهما كان نوعها وهو مرحلة تسبق مرحلة الإدمان التي تتغير فيها فسيولوجية الجسم ويصعب تحملها **(عوفي، بغزة، 2016، ص.178)**؛

- ✓ ***تعاطي المخدرات:*** هو الإستهلاك غير المشروع لأي مادة طبيعية أو صيدلية بهدف تغيير الطريقة التي يشعر بها الشخص أو يفكر أو يتصرف، دون فهم أو أخذ بعين الاعتبار الآثار الجانبية الجسدية والعقلية الضارة التي يمكن أن تسببها هذه المواد **(SAHU Kamlesh Kumar, SAHU Soma, 2012, P35)**، وهو استخدام أي عقار مخدر، بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عضوي معين، ولا يتضمن ذلك أية إشارة إلى الإدمان، وعلى ذلك فقد يكون المتعاطي مدمنا، وقد لا يكون كذلك، كما أن بعض أنواع المخدرات تؤدي بالمتعاطي إلى الإدمان، والبعض الآخر لا يؤدي إليه **(بورنان، 2017، ص.190)**؛
- ✓ ***الإدمان:*** هو التعاطي المتكرر لمادة نفسية، لدرجة أن المدمن يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، ورفض للانقطاع، ويظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي، تصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط أخر ، ومن أهم أبعاده الميل إلى زيادة الجرعة للمادة المتعاطاة **(صقر، 2006، ص.09)**؛
- ✓ ***المدمن:*** هو الشخص الذي يتعود على تعاطي عقار معين مثل الكحول أو المخدرات، وفي حالة توقف تعاطيه يشعر بحالة من الاضطراب النفسي والجسمي، حتى يتناول جرعة من المادة التي تعود عليها **(البرثين، 2002، ص.17)**، وهو كل فرد يتعاطى مادة مخدرة أيا كانت فتحول تعاطيه إلى تبعية نفسية أو جسدية أو الإثنين معا، كما ينتج عن ذلك تصرفات إجتماعية لا أخلاقية **(الغول،2011، ص.98)**.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولا: ماهية المخدرات

1- تعريف المخدرات

لا يوجد للمخدرات تعريف عام متفق عليه من قبل المختصين والدارسين لهذه الظاهرة بحيث يحدد مفهومها بوضوح، إلا أنه تواجه الباحث في هذا الموضوع عدت تعاريف، يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- التعريف اللغوي للمخدرات

تعتبر كلمة المخدر في اللغة العربية أكثر دقة ودلالة من الكلمة المقابلة لها في اللغة الإنجليزية والفرنسية Drug، لأن هذه الكلمة الأوربية تعني من الناحية العلمية العقار أو أي مادة يستخدمها الأطباء في علاج الأمراض...، أو في مجال فسيولوجيا الكائن الحي، ولكن كلمة عقار في الوقت نفسه تستخدم بمعنى المخدر ذو الخصائص المعروفة من تنبيه أو انهباط، كما يرتبط استعمالها بالوصمة وعدم القبول من حيث هي مواد ضارة بالفرد وغير مقبولة اجتماعيا، وهكذا نجد بها معنيين في اللغة الأجنبية، فالدواء يستخدم بقصد العلاج، أما المستحضرات الدوائية تستخدم استخداما سيئا لآثارها الضارة بدنيا واجتماعيا ولأنها فعل أو سلوك مرفوض من طرف المجتمع **(بورنان، 2017، ص.245)**.

أما المخدرات أو المخدر لغة لفظ مشتق من خدر ومصدره التخدير، ويعني ستر بحيث يقال تخدر الرجل أو المرأة أي استتر أو استترت وخدر الأسد التزم عرينه ويقال يوم خدر يعني مليء بالسحاب الأسود وليلة خدره يعني الليل الشديد الظلام، ويقال أن التخدر هو الفتور والكسل الذي يعتري شارب الخمر في ابتداء السكر أو أنها الحالة التي يتسبب عنها الفتور والكسل والسكون أو الإسترخاء الذي يعتري متعاطي المخدرات كم أنها تعطل الجسم عن أداء وظائفه وتعطل الإحساس والشعور **(عوفي، بغزة، 2016، ص.178).**

- التعريف الإصطلاحي للمخدرات

تعرف المخدرات على أنها: "هي كل مادة خام أو مستحضرة أو تخليقية تحتوى عناصر منومة أو مسكنة أو مفترة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسماني للفرد والمجتمع" **(العنزي، 2017، ص.90).**

وعرفت المخدرات على أنها: "كل مادة تدخل جسم الكائن الحي وتعمل على تعطيل واحدة أو أكثر من وظائفه" **(NJERI, NGESU, 2014, P.01).**

وتعرف منظمة الصحة العالمية المخدرات بأنها: "كل المواد التي تستخدم في غير الأغراض الطبية، ويكون من شأن تعاطيها تغيير وظائف الجسم والعقل، ويؤدي الإفراط في تناولها إلى حالة من التعود والإدمان بالإضافة للآثار الجسمية والنفسية والإجتماعية" **(الحميدان، 2007، ص.12).**

وتعرف على أنها: "مادة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي ويسبب تعاطيها حدوث تغيرات في وظائف المخ، وتشمل هذه التغيرات تنشيطا أو اضطرابات في مراكز المخ المختلفة وتؤثر على مراكز الذاكرة والتفكير والتركيز واللمس والشم والبص التذوق والسمع الإدراك والنطق" **(قصير، 2008، ص.169).**

تعرف المخدرات على أنها: "مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويخضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم بذلك" **(عرعور، بلوم، 2008، ص.236).**

كما تعرف المخدرات على أنها: "كل مادة يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه، أو تعطي شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الخيال" **(عوفي، بغزة، 2016، ص.178).**

2- أنواع المخدرات

يمكن تقسيم مشكلة المخدرات غير المشروعة إلى ثلاث فئات: أولا تلك العقاقير غير المشروعة التي يتم إنتاجها أو معالجتها من منتجات نباتية طبيعية مثل خشخاش الأفيون: الأفيون والمورفين والهيروين، ثانيا المخدرات غير المشروعة المنتجة صناعياً مثل الأمفيتامين، وثالثا الأدوية الصيدلانية ذات التأثير النفساني التي تصبح غير مشروعة نتيجة لتحويلها عن استخدامات أو أغراض مشروعة.

– ***النوع الأول: مخدرات طبيعية:*** يقصد بها جميع أنواع النباتات التي يمكن الحصول منها على المادة المخدرة، وأهمها وأكثرها انتشارا الأصناف التالية:

- ***الأفيون:*** يستخرج الأفيون الخام من ثمرة نبات الخشخاش قبل نضجها التام، فتسيل منها مادة أو عصارة لبنية لا يتم جمعها إلا بعد مدة حتى تجف وتتخثر عند تعرضها للهواء، كما ينمو وينتشر نبات الخشخاش في كل مناطق العالم لتعطي ثمارها في فصل الربيع، للأفيون الكثير من التأثيرات سواء على حالة الجسم أو على الحالة النفسية خاصة في حالة الإعتماد عليها ومنها الشعور بالألم وتدهور الصحة ومع زيادة الجرعة تقل شهية المدمن كما تبدأ أعضاء الجسم في الضمور وغيرها من الأعراض **(بوبيدي، 2012، ص.45)**؛
- ***الحشيش:*** وهو مادة تستحضر من نبات القنب، وهو ما يعرف في الغرب بالماريجوانا، وتدخن الماريجوانا على شكل سجائر تلف باليد ويدخن حشيشها بالشيشة أو الغليون، أو عن طريق السجائر العادية بعد إضافة نقطة من زيت الحشيش إلى هذه السجائر **(بن زيطة، 2016، ص.389)**، ويؤدي الإدمان على الحشيش إلى اضطراب في الإدراك وضعف في التذكر وعدم التركيز وانخفاض السكر في الدم بالإضافة إلى الصعوبة في التنفس والسعال المتكرر ونقص المناعة في جسم المدمن **(خطار، 2014، ص.11)**؛
- ***القات:*** ينتمي القات علميا إلى العائلة النباتية ***Celattdacea*** والقات شجرة دائمة الخضرة من نفس فصيلة الشاي التي تنمو في المناطق المرتفعة من شرق إفريقيا، ويتراوح طول شجرة القات بين خمسة وعشرة أمتار وأوراق الشجرة بيضاوية مدببة وتقطف للمضغ وهي صغيرة السن يبلغ عمرها أياما أو لا يزيد عن أسابيع قليلة، طعمه حامض ولون القات أحمر مع رثة من السواد وهو يبرد الحمى ويريح الصفراء ويبرد المعدة والمصران، فتعاطي القات يعمل على استثارة تأثيرات فسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم، زيادة معدل سرعة التنفس، سرعة ضربات القلب وخفقانه، اتساع حدقة العين، ارتفاع درجة الحرارة والعرق وأرق، قلق وسلوك عدواني، وان كان القات يحدث زيادة في إنتاج الفرد فهو يخلف أضرارا صحية كثيرة **(بورنان، 2017، ص، ص.267، 269)**.

– ***النوع الثاني: المخدرات المصنعة:*** هي جميع المواد المخدرة التي تدخل فيها عملية صناعية، أي التي يتم إستخلاصها صناعيا من المواد المخدرة الطبيعية الخام مثل المورفين، الهيروين والكودايين وهي من مشتقات الأفيون أو الكوكايين المشتقة من نبات الكوكا، ونذكر هذه الأصناف كما يلي:

- ***المورفين:*** هو أحد مشتقات الأفيون، حيث إستطاع العالم الألماني ***سيرتورنر*** ***Serturner*** سنة 1803 من فصلها عن الأفيون، وقد ساعد الإستخدام الطبي للمورفين في العمليات الجراحية، وقاعدة المورفين تكون على شكل مسحوق ناعم الملمس، ويعتبر المورفين المركب الأساسي للأفيون الخام، وتتراوح نسبته من 6 إلى 7% من وزنه وهو من أقوى المواد المؤثرة في تخفيف الآلام، وقد استخدم علاجيا على نطاق واسع وهو وإن لم يتم استخدامه علاجيا تحت إشراف طبي

دقيق، فإنه يحدث اعتمادا جسمانيا ونفسيا، ويتم تعاطيه عن طريق الفم والحقن **(الغول،2011، ص.159)** ؛

- ***الهيروين:*** هو مادة تصنع من الأفيون الذي يؤخذ من نبات الخشخاش، والهيروين الذي يصل إلى الشارع يتم غشه عدة مرات، بحيث لا يتجاوز نسبة محتواه من الهيروين عن 5% أو 8% فقط، والباقي هو من الشوائب وكثيرا ما تكون ضارة، والمشكلة في الهيروين تكمن في سرعة الإدمان عليه، فخلال بضعة أيام وجرعات قليلة يصبح من الصعب التوقف عنه لأن ذلك يؤدي إلى أعراض انسحابية، وأثناء تعاطي الهيروين فإن المتعاطي يبدأ بالتحول والشحوب وينقص وزنه ويصبح يعاني من إمساك دائم، يصبح هاجسه ليل نهار هو البحث عن الجرعة التالية **(سرحان، 2012، ص.37)**؛
- ***الكودايين:*** يستخلص الكودايين من المورفين كيميائيا ويعتبر الكودايين من المواد الفعالة في تسكين السعال والألم وأكثر الأدية استعمالا في الأغراض الطبية **(عيشاوي، 2007، ص.43)**؛
- ***الكوكايين:*** هو المادة الفعالة التي تستخرج من نبات الكوكا على شكل مسحوق بلوري قابل للذوبان في الماء، وهو منبه للجهاز العصبي المركزي، ويسبب الكوكايين إرتفاع ضغط الدم حرارة الجسم وتسارع ضربات القلب **(بن زيطة، 2016، ص.390)**.

– ***النوع الثالث: المخدرات التخليقية أو الإصطناعية:*** وهي التي تركب من مواد كيميائية كالكربون والأكسجين أو البنزين، وتحدث عن إساءة إستعمالها الآثار التي تحدثها المخدرات الطبيعية، ومن أهمها الأصناف التالية:

- ***المهلوسات:*** أشهر أنواع مواد الهلوسة عقار ***(LSD)*** وعقار سيرنيل ***(SERNYL)***، ومن أبرز أعراضهما الإحساس بالدوران والغثيان والصداع والجفاف وتنميل الفم، إضافة إلى إضطرابات الإدراك وتغير اللون مع إختلال الإحساس بالعالم شكليا وزمنيا **(بوبيدي، 2012، ص.48)**؛
- ***المنبهات والمنشطات:*** هي عقاقير إذا أعطيت للإنسان بالمقادير المسموح بها طبيا أدت إلى تنشيط عملية التنفس وتنظيمها، بالإضافة إلى تنشيط وتقوية القلب وتنظيم ضرباته، كما تؤدي إلى تنبيه الجهاز العصب المركزي وهي تستعمل لزيادة اليقظة ولتفادي النوم، مفعولها يؤدي إلى فقدان الشهية للطعام **(عيشاوي، 2007، ص.44)**؛
- ***المنومات والمهدئات:*** هي المواد التي تحدث بطئا أو نقصانا في وظائف الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى بطئ ونقصان في بعض الوظائف الآخرى في الجسم، كالبطء في التفكير وفي الكلام، وكسل في الحركة، واسترخاء في العضلات، وهزال عام وضعف في التنفس، وانخفاض في ضغط الدم فيشعر المتعاطي بالخمول أو النعاس أو النوم جراء تعاطيه أدوية المهدئات والمسكنات **(مفتاح، 2016، الجزائر، ص.08)**.

ثانيا: الطبيعة الإقتصادية للمخدرات

1- العوامل الإقتصادية المسببة لتعاطي المخدرات

إن للوضع الإقتصادي تأثير كبير على دخول الأفراد إلى عالم المخدرات، خاصة إذا كانت الحالة الإقتصادية سيئة مع إنتشار الفقر أو وجود رفاه أو ترف إقتصادي، كل هذه الأسباب تولد البطالة الموازية لإزدياد متطلبات الحياة والرغبات مع بروز خلل توزيع الثروة، كل هذه العوامل تساهم في تعاطي الشباب خاصة للمخدرات غير المشروعة، ويمكن تفصيل أهم العوامل الإقتصادية المؤدية لتعاطي المواد المخدرة فيما يلي:

- ***الدخل***

بإعتبار أن المخدرات غير المشروعة ليست بضائع رخيصة الثمن، فإن الدخل ضروري لدعم استخدام المخدرات الترفيهية، ولهذا هناك إعتقاد بأن الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات يحصلون على أموالهم لاستخدامها عن طريق بيع المخدرات، إلا أن هذا الإفتراض ليس صحيحا تماما نظرا لأن الأشخاص الذين يتعاطونها يختلفون من حيث الوظائف والدخول، وتشير دراسة كل من ***(Bushmueller and Zuvekas, 1998)*** أن للدخل تأثيرا إيجابيا على الاستخدام المعتدل للمخدرات وسلبيا على الاستخدام اليومي، كما مثل سن متعاطي المخدرات غير المشروعة أحد الجوانب المهمة في هذه الدراسة فميزت الباحثان بين الشباب وبين ما وصفوه بالكبار البالغون سن الرشد (من 30 إلى 45 عاما)، فإذا ركزنا على سن المتعاطي نجد أن العلاقة بين استخدام المخدرات والدخل ليست رتيبة بالنسبة للأشخاص الأصغر سنا، كما وضحت نتائج الدراسة أن الدخل يؤثر بشكل إيجابي على تعاطي المخدرات بالنسبة للشباب الذين يملكون وظائف، بالمقابل فالأشخاص ذوي الدخول المنخفضة يستخدمون العقاقير أكثر من أولئك الذين لديهم مستويات دخل أعلى، غير أن هناك عدد كبير من الأفراد الذين يستخدمون المخدرات هم من فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 سنة الذين لا يملكون وظيفة بدوام كامل، ولا يتوقع منهم أن يشغلوا وظيفة بدوام كامل، لأنهم غالبا لم يكملوا دراستهم بعد؛ وبالتالي فإن الدخل الأساسي للمراهقين يأتي من الأجور من العمل بدوام جزئي والهدايا، وقد وصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام المخدرات والدخل لدى الشباب، ومع ذلك يقوم كل من ***(Markowitz and Tauras, 2006)*** بدراسة كيفية تأثير قيود الميزانية على هذه الفئة ويجدون أن الدخل المكتسب من وظيفة بدوام جزئي يرتبط ارتباطا إيجابيا بإحتمالية الاستخدام وتكراره، كما قد يكون دخل الوالدين عاملا مهما فيما يتعلق بطلب الشباب على المخدرات، حيث قد يخصصون مصروفا يتجاوز في العادة إحتياجاتهم ومتطلباتهم، الأمر الذي يدفع بالأبناء إلى البحث عن مجلات إنفاقه وتعتبر المخدرات أحدها **(TAYLOR, 2008, P, P.110, 111)**؛

– الفقر وسوء الأحوال المادية والترف المادي

وتشكل ظاهرة الفقر وضآلة الدخل من بين العوامل الأكثر إنتشارا وتشجيعا على دخول الأفراد إلى عالم المخدرات، وهذا لأن الوضع الإقتصادي السيء للأفراد من فقر وجوع يؤدي بهم إلى العمل في سن مبكرة مقابل أجور زهيدة لا تكفي لسد مطالبهم، بالإضافة إلى الغلاء وتراكم الديون فيلجؤون إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أجل الشعور بالسعادة والهروب ولو مؤقتا من الواقع الصعب الذي يعيشونه **(طوماش، عمارة، 2017، ص.155)**، وفي المقابل فإن توفر المال لدى الأفراد مع عدم وجود الحصانة الدينية والأخلاقية وعدم وجود رقابة عليهم، قد يكون باعثا من بواعث تعاطي المخدرات، يؤدي إلى إنفاق الأموال على المواد المخدرة، حيث يحاول الفرد صرف فائض دخله في مجالات يتصور فيها تحقيق مزيدا من الشهوات المادية **(بن زيطة، 2016، ص.386)**؛

– البطالة

تعد البطالة خاصة بين صفوف خرجي الجامعات مشكلة خطيرة على مستوى كل المجتمعات، حيث يشعر البطال أن الفترة التي قضاها في التحصيل العلمي مضيعة للوقت، لذا يتوجه البعض منهم إلى إستخدام المخدرات لتناسي الفشل في توكيد الذات والعجز في تحقيق التطلعات الطموحات **(بوبيدي، 2012، ص، ص.54، 55)**، كما تشمل البطالة حرمان العامل الذي توف عن العمل وفقد مورد رزقه، وهذا العجز يؤدي به إلى سد حاجاته وحاجات أفراد أسرته بطرق غير مشروعة وتعاطي المخدرات **(طوماش، عمارة، 2017، ص.148)**.

من جهة أخرى، من القضايا التي تنشأ عن المخدرات، تأثير تعاطي المخدرات على إنتاجية العامل وعلى الأجور، فتشير دراسة لكل من ***جيل ومايكلز Gill and Michaels*** أن تعاطي العامل للمخدرات تؤدي إلى إنخفاض الإنتاجية وزيادة نسبة الغياب عن العمل الإدمان، حيث يشكل صعوبات في تحقيق التوافق المهني للأفراد، إذ يكون المدمن بمثابة العاطل عن العمل، أو العامل غير المنتظم، فهو يتغيب عن العمل بسبب التأثيرات المهبطة للمخدرات كما أنه يصبح غير مكترث ويجعله أكثر عرضة للحوادث واصابات العمل، كما يوضح الباحثان أن هناك علاقة إرتباط قوية بين الفئات المهنية واستخدام المخدرات، وسلط الضوء ***(Van Ours, 2006)*** تأثير استخدام كل من الكوكايين والقنب على إنتاجية العامل، حيث وجد أن معدل التحصيل الوظيفي ينخفض مع استخدام القنب، غير أن في الواقع بمجرد أن يبدأ شخص ما باستخدام العقاقير غير المشروعة تقل احتمالية عثوره على وظيفة، وهذا بسبب فشله يمكن أن في إجتياز اختبار المخدرات على رأس العمل المطلوب شغله **(TAYLOR, 2008, P, P.110, .111)**

2- العواقب الإقتصادية لتعاطي المخدرات والاتجار بها

- فوائد تعاطي المخدرات والاتجار بها

وفي حين أن الفوائد الواضحة للإستهلاك بالنسبة لمتعاطي المخدرات تميل إلى أن تكون عابرة ويحل محلها بسرعة عبء صحي ومالي كبير على الفرد والمجتمع، هناك دون شك أرباح كبيرة للموردين والمتاجرين بالمخدرات غير المشروعة، ويتضح ذلك بوضوح من خلال استعداد الموردين والمتاجرين للعمل في الأسواق غير المشروعة، غير أن البلدان المنتجة للمخدرات والمتاجرة بها تدفع ثمن إجتماعي وسياسي مرتفع مقابل تحقيقها مكاسب إقتصادية قصيرة الأجل، ويبقى الجزء الأكبر من الدخل المتولد من مبيعات المخدرات في البلدان المستهلكة، بمعنى أن معظم الأرباح التي يتم جنيها يعاد استثمارها في البلدان الصناعية، وقد أوضحت الدراسات أن أكثر من 90% من القيمة المضافة (الربح الإجمالي) من الكوكايين والهيروين يتم خلقها وجنيها في مرحلة التوزيع بالنسبة لصناعة المخدرات غير المشروعة **(United Nations International Drug Control Programme, 1998, P.12).**

- تكاليف تعاطي المخدرات والاتجار بها

يحدث الاعتماد على الخمور والمخدرات آثارا إقتصادية عديدة لكل من الفرد والمجتمع، حيث تستهلك العقاقير المختلفة جزء كبيرا من دخل المتعاطي، كما تكلف إقتصاد الدولة مبالغ كبيرة في عملية المكافحة والوقاية والعلاج، فضلا عن ذلك يميل أغلب المتعاطين إلى زيادة الجرعة بسبب حدوث التعود، وهذه الزيادة تكلف المتعاطي مبالغ إضافية كبيرة **(بورنان، 2017، ص.294).**

هناك عدد قليل من الدراسات الشاملة والمقارنة على المستوى الدولي التي سلطت الضوء على قياس تكاليف تعاطي المخدرات على المجتمع، وعلى الرغم من إختلاف الأرقام من بلد إلى آخر، وهذا يتوقف على المنهجية والتوجه السياسي المتبع من قبل البلد، لا يمكن تقييم حجم التكاليف إلا بتسليط الضوء على بعضها، فعلى سبيل المثال في كندا تم حساب تكاليف تعاطي مواد المخدرة بما في ذلك الكحول والتبغ بنسبة 2,7% من الناتج المحلي الإجمالي خلال سنة 1992، حيث كانت إساءة استعمال المخدرات غير المشروعة مسؤولة عن 1,1 مليار دولار أمريكي على الأقل، أي ما يعادل 0,2% من الناتج المحلي الإجمالي أو 40 دولارا أمريكيا لكل فرد، ومن التكاليف الإقتصادية لإستهلاك المخدرات غير المشروعة، تم إنفاق 29% على تنفيذ القانون و6% على الرعاية الصحية، أما معظم التكاليف والتي يقدر بحوالي 60% من مجموع التكاليف تعزى إلى الخسائر في الإنتاجية الناتجة عن مرض والوفاة المبكرة للأفراد، من جانب آخر قدرت دراسة في أستراليا أن تكاليف تعاطي المخدرات (بما في ذلك المواد المشروعة وغير المشروعة على حد سواء) تعادل 4.8% من الناتج المحلي الإجمالي خلال سنة 1992، مع إرتفاع التكاليف المتعلقة بتعاطي المخدرات غير المشروعة إلى 1,2 مليار دولار أي 0,4% من الناتج المحلي الإجمالي أو ما يعادل 70 دولارا للفرد، وبينت الدراسة أن التكاليف الإجمالية لتعاطي المخدرات (المشروعة وغير المشروعة) ارتفعت بنسبة تقل عن 13% بين عامي 1988 و1992 بالقيمة الحقيقية،

بينما بلغت الزيادة في التكاليف المتصلة باستهلاك غير المشروع للمخدرات 25%، وبذلك كانت أكبر بمقدار الضعف تقريبا، ولقد أجريت الدراستان لعامي 1988 و1992 من قبل نفس المؤلفين باستخدام نفس المنهجية؛ وبالتالي يمكن مقارنتها مباشرة، وتشير التقديرات إلى أن نحو 32% من التكاليف الإجمالية البالغة 1,2 بليون دولار تعود إلى انخفاض الإنتاجية، و26% للوفيات الناتجة عن تعاطي المخدرات، بينما 18% من التكاليف كانت نتيجة لنظام العدالة (المحاكم والسجون)، و13% من التكاليف ترجع للموارد المستخدمة في الاستهلاك الإدماني، أما 9% فكانت التكاليف الإضافية لجهاز الشرطة والجمارك، ووجد تحقيق أجري من قبل الجماعة الأوروبية أن التكاليف المحددة للاتجار في المخدرات وتعاطيها بلغت 3,2 مليار دولار في المملكة المتحدة في عام 1988، أي ما يعادل 0,4% من الناتج المحلي الإجمالي أو نحو 60 دولارا للفرد **(United Nations International Drug Control Programme, 1998, P.12)**.

أما فيما يخص الدراسات التي سلطت على التكاليف التي تتكبدها الدول العربية نجد الدراسة التي أجريت في الجمهورية اليمنية من قبل ***برونستين Bronstien*** تبين أن القات يستقطع 13% من ميزانية الأسرة، حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد الحبوب الغذائية من حيث الإنفاق، وفي دراسة أخرى عن القات في اليمن أيضا وجد أن متوسط ما ينفقه الفرد المتعاطي على القات يصل إلى حوالي 44 ريالا يوميا، كما أن متوسط الوقت الذي يستغرقه متعاطي القات يبلغ حوالي 4 ساعات يوميا، بحيث يكون الفاقد السنوي نتيجة لهذه العملية حوالي 1460 ساعة، أما في جمهورية مصر العربية فإن مكافحة المخدرات تكلف الدولة أكثر من 200 مليون جنيه سنويا، بالإضافة إلى ما تنفقه الدولة في علاج المدمنين وتقديم الخدمات للمتعاطين المودعين في السجن، وفي السودان تقدر الخسائر التي يسببها شاربو الخمر في الخرطوم فقط حوالي 3195 مليون جنيه سوداني سنويا، ما سبق ذكره يوضح لنا أهم المشكلات الناجمة عن تعاطي المخدرات وادمانها ويظهر لنا الآثار السلبية لآفة المخدرات، حيث أن هذه الآثار السلبية لا تقع غلى الفرد فقط، فباعتباره عضوا في النسق الاجتماعي فإن مشكلاته الإدمانية تقع عليه وعلى أسرته وتمتد إلى المجتمع لأن المخدرات أشبه بالأمراض المعدية في سرعة انتشارها، وفي مخلفاتها فهي سبب ارتفاع معدل الجرائم في المجتمع، وانتشار الفقر والأمراض المعدية مثل الايدز، والحروب...إلى غير ذلك من المشكلات التي لا يمكننا حصرها في هذه الجزئية من هذا الفصل، لأن أضرار المخدرات تتحكم فيه العديد من العوامل التي تجعل حصرنا لكل الأضرار الناتجة عن المخدرات يبدو ناقصا ولعل من بين هذه العوامل تعدد وتنوع أصناف المواد المخدرة بحيث لكل نوع وصنف تأثيراته الخاصة على الفرد والمجتمع، وكذلك الجرعات المتناولة من طرف المدمنين، والمرحلة العمرية للمدمن وعدد المواد المخدر المتناولة...إلخ كل هذا وغيره من العوامل التي لم نذكرها يتحكم في تحديد أضرار المخدرات **(بورنان، 2017، ص، ص.294، 295)**.

3- تأثير المخدرات على الأمن الإقتصادي

لقد جاء في تقرير الأمم المتحدة الإنمائي الصادر سنة 2004 تنبيه حول الإنتشار الواسع والمتزايد لتجارة المخدرات في العديد من المناطق مثل أفغانستان، وما يصاحبها من انعكاسات سلبية على النظم الإقتصادية والسياسية في العالم، إضافة إلى التكلفة الإقتصادية الإجتماعية والمالية الهائلة لمواجهة هذه الظاهرة، إن المخدرات تؤثر بشكل سلبي على الموارد النادرة داخل البلد والتي هي في تزايد مستمر كندرة المياه، والمناطق الصالحة للزراعة، يصعب من إدارة الدولة لإقتصادها وتحقيق الأمن الإقتصادي لشعبها، نتيجة ما تلهمه المخدرات من تلك الموارد النادرة، ومشكلة المخدرات لا تؤثر في الموارد الطبيعية فقط، وإنما التعاطي والإدمان على المخدرات أصبح مكلفا من الناحية الإقتصادية والمالية، إذ تشير تقديرات صندوق النقد الدولي في سنة 1998 أن حوالي 2% من الناتج الإجمالي العالمي يستعمل في أعمال غير مشروعة كالنشاط في الإنتاج والاتجار بالمخدرات، وهذا ما يعني أن مشكلة المخدرات لا تقتصر على تكاليف الإنفاق على الإدمان فقط وإنما تشمل أيضا برامج التوعية وغيرها من البرامج الرامية إلى الوقاية من هذه المشكلة، وتكاليف العلاج في المستشفيات وهي مكلفة جدا إذا أخذنا بعين الاعتبار طول مدة العلاج، ناهيك عن ثمة تكلفة أيضا تتعلق بالمكافحة الأمنية للإدمان والتعاطي والاتجار بهذه السموم سواء على المستوى الوطني، أو على المستوى الدولي، كان من الممكن أن تخصص تلك التكاليف لبرامج تنموية طموحة تكون في خدمة المواطن والوطن، إلا أن التدابير التي تؤخذ لمعالجة مشكلة المخدرات قد تزيد من عجز في ميزان مدفوعات الدول، لاسيما دول العالم الثالث، لأنها تلجأ إلى الإقراض من الخارج لمعالجة المشكلة، كل ذلك يؤدي في نهاية الأمر إلى مزيد من التدهور الإقتصادي والمعيشي وعدم تحسين الأمن الإقتصادي، وكان من المفترض أن توجه تلك النفقات في برامج علمية تكنولوجية لتحقيق التنمية وضمان الأمن الإقتصادي.

ويشير تقرير الأمم المتحدة بأن زراعة المخدرات والإتجار فيها يمثل نصيبا لا بأس به من الناتج المحلي الإجمالي في البلاد التي تحتل رأس قائمة الدول المنتجة والمتاجرة في المخدرات، مثل أفغانستان وميانمار الذي يقدر ذلك النصيب فيها ما بين 10-15% من الناتج المحلي لكل منهما، وكولومبيا ولاوس التي تصل النسبة في كل منهما 2-3%، بينما لا تبلغ هذه النسبة في حالة الولايات المتحدة الأمريكية سوى 0,4% من ناتجها المحلي الإجمالي، وهذا يفيد بأن البلاد التي يرتفع فيها نصيب تجارة المخدرات إلى الناتج المحلي الإجمالي يكون معدل النمو الاقتصادي فيه ضعيفا، بينما يكون المعدل ذاته أكبر في البلاد، التي يقل فيها نصيب تجارة المخدرات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي **(زغدار، 2008، ص، ص.256، 257).**

الخاتمة

لمكافحة تعاطي المخدرات غير المشروعة بمختلف أنواعها بين الشباب، يجب أن يكون هناك تعاون بين جميع الأطراف المعنية حيث تعتبر معركة مجتمعية، فلا يمكن أن تثمر الجهود الفردية ثمارها بالنسبة لظاهرة بهذه الخطورة والتعقيد؛ وبالتالي فإن تبني نهج التعاون لمحاربة تعاطي الشباب للمخدرات سينتج عنه مجتمع خالي من مدمني المخدرات، ويؤمل أن تساهم نتائج هذه الدراسة إلى توضيح أكبر وأعمق لظاهرة المخدرات وتحديد العوامل الإقتصادية المؤدية لتعاطي المخدرات، مما يسهل مهمة أصحاب المصلحة لخلق مجتمع خالي من المخدرات، وقد توصلنا من خلال بحثنا إلى نتائج والتي من خلالها قمنا بوضع جملة من التوصيات كما يلي:

النتائج

- الفقر وسوء الأحوال المادية يدفع الأفراد إلى تعاطي المخدرات، وهذا بهدف الهروب من الواقع الصعب المعاش ولو بشكل مؤقت؛
- الرفاه الإقتصادي أو إرتفاع الدخل يمكن أن ينجر عنه تعاطي المخدرات، في إعتقاد منهم أنها مصدر الشعور بالنشوة والاسترخاء والسعادة؛
- توفر الفائض من المال لدى الأبناء يؤدي إلى تعاطي المخدرات، خاصة إذا كان آبائهم يستهلكون المخدرات أيضا؛
- يسبب الشخص المدمن لنفسه مشاكل مالية لتأمين المخدرات غير المشروعة؛
- عدم التوزيع العادل للثروة في الدول يؤدي إلى تفاوت المستوى المعيشي بين الأفراد، مما يؤدي إلى التوجه لإستخدام لمخدرات غير المشروعة؛
- للمخدرات تأثير سلبيا على المتعاطي، المجتمع والإقتصاد الوطني والعالمي على حد سواء، وهذا من خلال إنخفاض إنتاجية الأفراد؛
- غياب التنمية الإقتصادية التي ينشأ عنها عدم توفر مناصب الشغل وإنتشار البطالة، يؤدي إلى الهروب من خلال إستخدام المخدرات؛
- إرتفاع الميزانية التي تنفقها الدولة لمكافحة المخدرات وتطبيق القانون ومعالجة المدمنين، بالتالي عدم إستغلالها في التنمية الشاملة.

التوصيات

- تفعيل دور الأسرة في مراقبة أبنائها ومتابعتهم للحد من انتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب؛
- على كافة المؤسسات الحكومية وغير حكومية التي تعي خطورة هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع والإقتصاد، وتفعيل دورها في محاربتها؛
- التوعية بخطورة المخدرات من خلال القيام بمؤتمرات وندوات عن طريق وسائل الإعلام المختلفة؛

– تشجيع الشباب على فتح مشاريعهم الخاصة، بهدف توفير مناصب الشغل وتقليل معدل البطالة وحقيق التنمية الإقتصادية؛ وبالتالي إرتفاع معدل النمو الإقتصاد الذي ينعكس إيجابا على الدخل الفردي.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. البرثين عبد العزيز بن عبد الله: الخدمة الإجتماعية في مجال المخدرات، مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002.
2. بن زيطة أحميده: "المخدرات وتأثيرها على الفرد والمجتمع"، مجلة الحقيقة، العدد 39، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2016.
3. بوبيدي لامية: "واقع ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 03، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012.
4. بورنان سامية: مدى فاعلية برنامج للتوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات –دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة1، باتنة، الجزائر، 2016–2017.
5. الحميدان علي عايد: أثر الحروب في انتشار المخدرات، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007.
6. خطار فضيلة: "تعاطي المخدرات في الجزائر"، مجلة الوقاية والمكافحة، العدد 00، الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها، الجزائر العاصمة، 2014.
7. زغدار عبد الحق: "واقع وآفاق التعون الأمني في المتوسط في مجال مكافحة المخدرات"، مجلة المفكر، العدد 08، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008.
8. سرحان وليد: الطب النفسي القضائي، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، العدد22، 2012.
9. صقر نبيل: جرائم المخدرات في التشريع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2006.
10. طوماش إبراهيم، عمارة عبد الحميد: "تأثير الأسرة بين الدفع والمنع في قضايا المخدرات –من منظور علمي الإجرام والوقاية–"، مجلة الآفاق للعلوم، العدد 06، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2017.

11. عرعور مليكة، بلوم أسمهان: "تعاطي المخدرات والأسرة: السبب والنتيجة"، مجلة معارف، العدد 5، جامعة أكلي محند اولجاج، البويرة، الجزائر، 2008.
12. العنزي بن عبد سعود: "دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها –دراسة ميدانية–"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 10، العدد 27، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2017.
13. عوفي مصطفى، بغزة عادل: "دراسة إحصائية لأهم أسباب إستهلاك المخدرات في الجزائر بناء على نتائج المسح الجزائري حول المخدرات 2010"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2016.
14. عيشاوي وهيبة: "إدمان المخدرات وعلاقته بالمحيط الإجتماعي"، مجلة آفاق لعلم الإجتماع، العدد 01، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة البليدة2، البليدة، الجزائر، 2007.
15. الغول علي حسين: الإدمان الجوانب النفسية والإكلينيكية والعلاجية للمدمن، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2011.
16. قصير علي: "الوقاية من ظاهرة المخدرات"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008.
17. مفتاح حسن: "قراءة سوسيولوجية لظاهرة الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية"، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، العدد 08، 2016، الجزائر.

المراجع باللغة الإنجليزية

1. NJERI Njeru Alice, NGESU Lewis: **"Causes And Effects Of Drug And Substance Abuse Among Secondary School Students In Dagoretti Division, Nairobi West District-Kenya"**, Global Journal Of Interdisciplinary Social Sciences, Vol.3 (3), 2014.
2. NYAMEH Jerome and all**: "Economic Implications of Drug Abuse among the Youths",** Journal of Economics and Sustainable Development, Vol.04, No.11, 2013.
3. ONGWAE Mondester Nyakemwa: **A Study Of The Causes And Effects Of Drug And Substance Abuse Among Students In Selected Secondary Schools In Starehe Sub County, Nairobi County**, A Research Project Submitted In Partial Fulfilment For The Requirement Of The Award Of Master Of Education Of The University Of Nairobi, Department Of Educational Foundations, University Of Nairobi, 2016.
4. SAHU Kamlesh Kumar, SAHU Soma: "**Substance Abuse Causes And Consequences",** Bangabasi Academic Journal, Vol.09, 2012.
5. TAYLOR Elizabeth: "**Socioeconomic Factors And Illicit Drug Demand"**, The Park Place Economist, Volume 16, Issue 01, 2008.
6. United Nations International Drug Control Programme: **"Economic and Social Consequences of Drug Abuse and Illicit Trafficking"**, Number 6, 1998.
7. United Nations Office on Drugs and Crime (2017), **World Drug Report**, Nairobi, Kenya.